



كلية الشريعة والقانون بدمنهور



جامعة الأزهر

# مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمة  
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمنهور

بحث مستل من

العدد الثالث والأربعين - "إصدار أكتوبر ٢٠٢٣م - ١٤٤٥هـ"

## أثر التغيرات المناخية على تنفيذ عقد الفيدك

The Effect Of Climate Change On The Implementation  
Of The Fidic Contract

الدكتور

محمد إبراهيم عبد المنعم مرسي

دكتوراه القانون التجاري والبحري

كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية

مجلة البحوث الفقهية والقانونية  
مجلة علمية عالمية متخصصة ومُحكمة  
من السادة أعضاء اللجنة العلمية الدائمة والقائمة  
في كافة التخصصات والأقسام العلمية بجامعة الأزهر

المجلة مدرجة في الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية ARABIC CITATION INDEX

على Clarivate Web of Science

المجلة مكشّفة في قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية من ضمن قواعد بيانات دار المنظومة

المجلة حاصلة على تقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات

المجلة حاصلة على تصنيف Q3 في تقييم معامل "Arcif" العالمية

المجلة حاصلة على تقييم ٨ من المكتبة الرقمية لجامعة الأزهر

رقم الإيداع

٦٣٥٩

الترقيم الدولي

(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

+201221067852

journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

<https://jlr.journals.ekb.eg>

# أثر التغيرات المناخية على تنفيذ عقد الفيديك

The Effect Of Climate Change On The Implementation  
Of The Fidic Contract

الدكتور

محمد إبراهيم عبد المنعم مرسي

دكتوراه القانون التجاري والبحري

كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية



## أثر التغيرات المناخية على تنفيذ عقد الفيديك

محمد إبراهيم عبد المنعم مرسى

قسم القانون التجاري والبحري، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: mohamedebrahimmorsy@hotmail.com

### ملخص البحث:

يهدف البحث الى بيان أثر التغيرات المناخية على التزامات الأطراف في عقد الفيديك، فتعتبر عقود الفيديك من أهم العقود الهندسية، وأكثرها انتشاراً؛ لأنها عقود تتمتع بتحقيق التوازن، والعدل بين الأطراف، فتحدد مسؤولية، والتزامات كل منهم بشكل واضح، ومحدد، وقد تظهر بعض الظروف الاستثنائية الخارجة عن إرادة الأطراف، والغير متوقعة لهم، كالتغيرات المناخية والتي تعتبر قوة قاهرة، يترتب عليها وقف تنفيذ عقود الفيديك والتي تمنع الأطراف من تنفيذ التزاماتهم، أو قد تنهي العقد بالنسبة إلى أحد أطرافه، ومن التغيرات المناخية، الفيضانات، والسيول، والزلازل، والبراكين، وتنتج التغيرات المناخية؛ عن زيادة معدلات التبخر على سطح الأرض، والإشعاع الشمسي الناتج عن ظاهرة الاحتباس الحراري.

وتجعل القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية الوفاء بالالتزامات الناشئة عن عقد الفيديك، مستحيلة ولا يستطيع الأطراف تنفيذها حيث تمثل القوة القاهرة عوامل، أو ظروف مادية تتشكل على نحو معين، تعجز معه الإرادة على توقعها، أو دفعها، وفي حال تحقق القوة القاهرة، لا ينفذ الالتزام في عقد الفيديك، ولا بد من توافر شروط في القوة القاهرة، وهي ألا يكون الحادث، أو الفعل تسبب فيه المدين، وأن يكون الحادث أمراً لا يمكن توقعه مطلقاً عند إبرام عقد الفيديك، وأن تجعل القوة القاهرة من تنفيذ الالتزام مستحيلًا استحالة مطلقة لا نسبية، بالنسبة للطرف المدين وغيره، وهناك إجراءات لا بد أن تتبع من المفاوض، حال عدم القدرة على تنفيذ الالتزامات التعاقدية في عقود الفيديك،

في حالة حدوث القوة القاهرة (التغيرات المناخية)، كالأخطار بتحقيق القوة القاهرة، وعدم القدرة على تنفيذ الالتزامات، والحد من التأخر في تنفيذ الالتزامات.

**الكلمات المفتاحية:** التغيرات المناخية، القوة القاهرة، الالتزامات التعاقدية، عقد

الفيديك ، استحالة التنفيذ.

## The effect of climate change on the implementation of the FIDIC contract

Mohamed Ebrahim Morsi

Department of Commercial and Maritime Law, faculty of law,  
Alexandria University, Egypt.

E-mail: mohamedebrahimmorsy@hotmail.com

### **Abstract:**

The research aims to show the impact of climate change on the parties obligations in the FIDIC contract, so FIDIC contracts are considered one of the most important engineering contracts, and the most widespread; Because they are contracts that achieve balance and justice between the parties, so they specify the responsibility and obligations of each of them clearly and specifically, and some exceptional circumstances may arise that are beyond the control of the parties, and unexpected for them, such as climate changes, which are considered a force majeure, which results in stopping the implementation of FIDIC contracts, Which prevents the parties from implementing their obligations, or may terminate the contract with respect to one of its parties, and from climate changes, floods, torrents, earthquakes, volcanoes, and climate changes that result; The increase in evaporation rates on the Earth's surface, and solar radiation resulting from the phenomenon of global warming And the force majeure represented by climate changes makes the fulfillment of the obligations arising from the FIDIC contract impossible and the parties cannot implement it, as the force majeure represents factors or material circumstances that form in a certain way, with which the will is unable to anticipate or pay them, and in the event of force majeure, it is not implemented Obligation in the FIDIC contract, and conditions must be met in the force majeure, which is that the accident or the act was not caused by the debtor, and that the accident is something that cannot be expected at all when concluding the FIDIC contract, and that the force majeure

makes the implementation of the obligation impossible, an absolute and not a relative impossibility for the debtor party, And others, and there are procedures that must be followed by the contractor, in the event of the inability to implement contractual obligations in the FIDIC contracts in the event of force majeure (climatic changes), such as dangers of force majeure, inability to implement obligations, and limiting delays in the implementation of obligations.

**Keywords:** Climate Change, Force Majeure, Contractual Obligations, Fidic Contract, Impossibility Of Implementation.

## مقدمة

ترتبط التغيرات المناخية بارتفاع درجات الحرارة العالمية، والتغير في الطقس، فهي عبارة عن مجموعة واسعة من الظواهر الطبيعية، التي قد يتسبب فيها النشاط البشري المتمثل في الصناعات، وإنتاج، واستهلاك الكهرباء، فينتج عن نشاط الإنسان فائض الكبير من الغازات الدفيئة طويلة الأجل، ينتج عنها تغير المناخ الذي يمثل خطورة على كافة مجالات الحياة، ومن صور تغير المناخ، حوادث الفيضانات، والأعاصير، والزلازل، وارتفاع منسوب مياه البحار، التي يحدثها تغير المناخ، والتي تؤثر على كافة معاملات الأفراد، ومنها الالتزامات التعاقدية، والذي نتناوله في الدراسة، تأثير التغيرات المناخية على، التزامات الأطراف في عقد الفيديك، لما تمثله عقود الفيديك من أهمية في المعاملات الإنشائية الدولية، حيث تمثل دورا حيوي، وفعال في المجال الإنشائي، والمقاولات، حيث تسهل على الأطراف معاملاتهم.

فظهرت عقود الفيديك لما شهده مجال المقاولات في الآونة الأخيرة من تطور، ونمو كبير لم يشهده من قبل، الأمر الذي دفع شركات المقاولات على استحداث نموذج عقد محدد، ويشمل كافة الحقوق والالتزامات، وكان الهدف الأساسي من نموذج عقد الفيديك؛ هو تقليل المخاطر المحتملة، والتي يمكن أن تظهر بعد إبرام عقود المشاريع الهندسية بين أرباب الأعمال، والمهندسين، والمقاولين، فصممت ووضعت تلك العقود لتحفظ حقوق الأطراف، وتوفر الوقت، والجهد؛ فهي عقود نموذجية قياسية قد شملت جميع أنماط، وأشكال العقود التي قد تحتاجها شركات الهندسة الإنشائية، والاستثمارية بحيث تتضمن الشروط، والحقوق، والالتزامات التي تكفل الحفاظ على حقوق أطراف العقد، وتسهل على الأطراف، وتحدد العلاقة القانونية التي تجمع بين المقاول، وصاحب المشروع، بوصفهما من أطراف عقد الفيديك، وأدخلت مفهوم إدارة المشروع الهندسي من خلال المهندس الذي يلعب دوراً مهماً بموجبها.

وقد يحدث ظرف استثنائي قوة القاهرة تتمثل في تغير المناخ، كزلازل، أو فيضان؛ تجعل تنفيذ التزامات الأطراف في عقود الفيديك مستحيلة، وتعفى الأطراف من الالتزامات، لاستحالة تنفيذها فليست مرهقة كنظرية الظروف الطارئة، فيستحيل مع التغيرات المناخية، الاستمرار في أقامه الإنشاءات، فيصبح أحد أطراف العقد أمام حالة من حالات الإعفاء من المسؤولية، والتي تجبره على اتباع إجراءات محددة، حتي يستفيد من حالة الإعفاء من المسؤولية، كأخطار الطرف الآخر بحالة القوة القاهرة، وفي الغالب الذي يعفى من المسؤولية في عقد الفيديك، بسبب القوة القاهرة المتمثلة في تغير المناخ، هو المقاول فهو المستفيد الأكبر من حالة القوة القاهرة، حيث ان الملتزم بدفع النقود، والالتزامات في الغالب، والكثير من الحالات، هو رب العمل (صاحب العمل)، ويعفى المقاول من التزاماته.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الى بيان مدى أثر التغيرات المناخية على التزامات المتعاقدين في عقود الفيديك، ومدى اعتبارها قوة قاهرة، تعفى من المسؤولية، من خلال تحديد التغيرات المناخية التي تعتبر قوة قاهرة، وبيان الفرق بينها، وبين نظرية الظروف الطارئة، والإجراءات الواجب اتباعها من الأطراف؛ لوقف التزاماتهم، وبيان الجوانب السلبية للتغيرات المناخية على رب العمل، وتحمله الالتزامات بالرغم من تحقق حالة القوة القاهرة، حيث أن المستفيد الأكبر من القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية المقاول حيث ان الملتزم بدفع النقود في الغالب، والكثير من الحالات، هو رب العمل، صاحب العمل، وليس المقاول.

**أشكالية البحث:**

تدور مشكلة الدراسة حول كل ما يتعلق بالقوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية، والتي ينتج عنها وقت تنفيذ الالتزامات التعاقدية في عقد الفيديك، مما يؤثر على شرعية التعاقد تأثر جوهريا، وتحديد الشروط الواجب توافرها في التغيرات المناخية حتي تصبح قوة قاهرة، والتمييز بين القوة القاهرة، والظروف الطارئة، والإجراءات المتبعة من الأطراف لوقف تنفيذ الالتزامات التعاقدية، ودور التغيرات المناخية في إنهاء عقد الفيديك، سواء إنهاء اختياري، أو إجباري بقوة القانون.

**منهج البحث:**

سوف نتناول بعض الفرضيات القانونية مع الإجابة على الأسئلة حول شروط التغيرات المناخية التي تعتبر قوة قاهرة، وتوقف الالتزامات التعاقدية في عقد الفيديك، والإجراءات الواجب اتباعها من الأطراف لوقف الالتزامات التعاقدية، متبعين المنهج التحليلي، عن طريق تقسيم إشكالية البحث ألي مبحثين نستعرض فيهم ماهية التغيرات

المناخية كقوة القاهرة في عقد الفيديك، وأثر التغيرات المناخية على الالتزامات التعاقدية في عقد الفيديك.

### خطة البحث:

المبحث الأول: ماهية التغيرات المناخية وعقود الفيديك .

المطلب الأول: ماهية التغيرات المناخية.

المطلب الثاني: ماهية عقد الفيديك.

المبحث الثاني: التغيرات المناخية كسبب للإعفاء من مسؤولية التنفيذ في عقد الفيديك.

المطلب الأول: التغيرات المناخية كأحد أشكال القوة القاهرة.

المطلب الثاني: التغيرات المناخية كقوة القاهرة لإنهاء عقد الفيديك

## المبحث الأول ماهية التغيرات المناخية وعقود الفيديك

### تمهيد وتقسيم:

تؤثر التغيرات المناخية على كافة مجالات الحياة، ومنها المعاملات، فتعد العقود أهم ما ينظم معاملات الأفراد في المجتمع، حيث استطاع الإنسان عن طريق إبرام العقود، أن ينظم تبادل السلع، والمنافع، وتنمية ثروته العقارية، من خلال عمليات البيع، والشراء المتمثلة في التعاقدات العقارية، واستطاعت الشركات تنمية استثماراتها العقارية، داخل الدولة، وخارجها، وتنمية المقاولات عن طريق إبرام نوع من العقود يسهل تلك المعاملات، المتمثلة في عقود الفيديك، كعقود نموذجية تسهل على الأطراف، فظهرت حوادث استثنائية خارجة عن توقعات الأطراف، كالقوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية كالفيضانات، والزلازل، والأعاصير، فكان لها آثار خطيرة على أطراف عقد الفيديك؛ ومن وقف التزامات، وأنها تعاقد كظرف غير متوقع من أطرافه، وخارج عن إرادة الأطراف، فكان للتغيرات المناخية آثارها السلبية على تنفيذ التزامات الأطراف في عقود الفيديك، مما يجعل تنفيذ تلك الالتزامات مستحيل، فلا بد من التعرف على مفهوم التغيرات المناخية، وماهية عقد الفيديك من خلال تقسيم المبحث إلى مطلبين كالتالي:

المطلب الأول: ماهية التغيرات المناخية .

المطلب الثاني: ماهية عقد الفيديك.

## المطلب الأول ماهية التغيرات المناخية

### تمهيد وتقسيم:

تغير المناخ يتمثل في حدوث خلل، أو أمور غير طبيعية أو غير مألوفة في الظروف المناخية المعتادة، كارتفاع غير معتاد في درجات الحرارة، أو التغير في أنماط الرياح، والأمطار التي تميز كل دولة عن الأخرى، أو ارتفاع في منسوب مياه البحر، وتؤثر التغيرات المناخية على المدى الطويل، تأثيرات هائلة على الطبيعة، وأفراد المجتمع، كما يؤثر تغير المناخ على الحالة الاجتماعية، والاقتصادية. ستتعرف في هذا المطلب على التغيرات المناخية، وأثارها، من خلال تقسيمة إلى فرعين كالتالي:

الفرع الأول: مفهوم التغيرات المناخية.

الفرع الثاني: آثار التغيرات المناخية.

## الفرع الأول مفهوم التغيرات المناخية

### أولاً: تعريف تغير المناخ:

التغيرات المناخية هي التحولات السيئة، والمضطربة في أنماط الطقس، يعني تتمثل في مجموعة من الظواهر العالمية الغير معتادة، التي تنشأ غالباً من حرق الوقود الأحفوري (مثل الفحم، والنفط)، مما يؤثر بالغ الأثر على التوازن البيئي، ويحدث خلل يظهر في شكل التغيرات المناخية، حيث تؤثر الغازات على الحرارة وتؤدي الى حبسها في الغلاف الجوي للأرض، ويظهر ارتفاع درجات الحرارة التي تم وصفها بالاحترار العالمي<sup>(١)</sup>، فتلك التحولات المفاجئة في درجات الحرارة، وأنماط الطقس تحدث

تغيرات المناخ، ولأزاله أشجار الغابات، وحرقتها، بالغ الأثر في تغير المناخ، حيث يؤدي ذلك الى ارتفاع درجات حرارة الأرض<sup>(١)</sup>.

ومن أشكال تغير المناخ ذوبان جليد القطب الشمالي، وارتفاع منسوب المياه في المحيطات، والأبحار، والجفاف الشديد، وندرة المياه، والتصحر، والحرائق الشديدة للغابات والعواصف الكارثية، والزلازل، والفيضانات، والأعاصير<sup>(٢)</sup>، وللنشاط البشري المتمثل في الثورة الصناعية، والإنتاج الصناعي، والتكنولوجي دور في تغير المناخ<sup>(٣)</sup>، الناتج عن زيادة معدلات انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من حرق وقود المصانع، والمعدات<sup>(٤)</sup>، وهو الوقود الأحفوري الذي يؤدي الى الاحتباس الحراري، بالغلغاف الجوي، وهذا يرفع درجات حرارة الجو، والتي نشعر بها في الفترة الحالية.

### ثانياً: أسباب التغير المناخي:

#### ١: توليد الطاقة الكهربائية:

لتوليد الكهرباء في المصانع، والمنازل، والمحلات، يحرق الوقود الأحفوري في المولدات، الذي ينتج عنه جزء كبير من الانبعاثات الحرارية، فمعظم إنتاج الكهرباء يتم عن طريق حرق الفحم، أو الزيت، أو الغاز، فينتج عن ذلك ثاني أكسيد الكربون، وهي

(١) الدكتور مدحت محمد محمود ابوالنصر، مقال بعنوان التغيرات المناخية، ودور الخدمة الاجتماعية، منشور مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، لا يوجد سنة، ص ٩.

(٢) <https://cjs.w.journals.ekb.eg> تاريخ الاطلاع ٦/٢٠٢٣/٢

(٣) الدكتور عبد المسيح سمعان عبد المسيح، مقال بعنوان دور الجامعات في مواجهة مشكلة تغير المناخ، دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٥٦ السنة ٢٠٢٢، ص ٣.

(٤) الدكتورة مني طواهرية، مقال بعنوان التغيرات المناخية، ورهانات السياسة البيئية الدولية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، السنة ٢٠٢٠، ص ٣٥٢.

غازات ضارة تلوث الأرض، وتحبس حرارة الشمس على الصعيد العالمي<sup>(١)</sup>، وزيادة استهلاك الكهرباء للإضاءة، والأجهزة في المنازل، والمحلات؛ ساهمت بشكل كبير في زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون<sup>(٢)</sup>، حيث تستهلك الوحدات السكنية، والمحلات التجارية نسبة كبيرة من الكهرباء للإنارة، واستخدام أجهزة التبريد لتبريد الحرارة، فتنبعث منها كميات ضخمة من الغازات الدفينة.

## ٢: وسائل النقل:

تسير وسائل النقل كالسيارات، والشاحنات، والسفن، والطائرات، والقطارات بالوقود الأحفوري، فتعتبر مساهم بشكل أساسي في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وبصفة خاصة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون<sup>(٣)</sup>، فتمثل السيارات، العامل الأكبر من احتراق منتجات البترول، مثل البنزين، والسولار في المحركات، وأيضا الانبعاثات الناتجة من السفن، والطائرات مع تزايد حركة النقل، فيعتبر النقل المسئول الأكبر عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

## ٣: قطع أشجار الغابات:

ينتج عن قطع أشجار الغابات للأغراض الصناعية كصناعة الأثاث، والأغراض الأخرى، انبعاثات ضارة؛ لأن الأشجار عند قطعها؛ تخرج الكربون الذي كانت تخزنه<sup>(٤)</sup>، فيكون لذلك بالغ الأثر على المناخ.

## ٤: إنتاج البضائع:

ينتج عن إنتاج، وتصنيع السلع، والبضائع انبعاثات ضارة من حرق الوقود الأحفوري في

(١) تاريخ الاطلاع ٧/٢٣/٢٠٢٣ WWW.UN.ORG

(٢) فيرنر هوير، مقال بعنوان حلول للقضايا المناخية، البنك الأوربي للاستثمار، السنة ٢٠٢٢، ص ٤٧.

(٣) تاريخ الاطلاع ٧/٢٣/٢٠٢٣ WWW.ALMRSAL.COM

(٤) تاريخ الاطلاع ٦/٢٣/٢٠٢٣ WWW.FAO.ORG

الآلات، ومعدات التصنيع؛ لإنتاج الطاقة لتصنيع الأشياء مثل النسيج<sup>(١)</sup>، والإطارات، والإسمنت، والحديد والصلب، والأجهزة، والبلاستيك، والسيارات، وغيرها.

#### ٥: إنتاج المواد الغذائية:

ينتج عن تصنيع الغذاء انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، كاستخدام الطاقة لتشغيل معدات الزراعة، وسفن الصيد، باستخدام الوقود الأحفوري، والطهي باستخدام الغاز، والمدخن، كل ذلك يجعل إنتاج الغذاء من المساهمين بشكل فعال في تغير المناخ.

### الفرع الثاني آثار التغيرات المناخية

التغيرات المناخية تهدد العالم<sup>(٢)</sup>، حيث تؤثر التغيرات المناخية بشكل ملحوظ علي الكرة الأرضية، وتؤثر على صحة الأنسان، وغذائه<sup>(٣)</sup>، من خلال ظاهرة الاحتباس الحراري<sup>(٤)</sup>، حيث أصبح ارتفاع درجات الحرارة لسطح الأرض في زيادة مستمرة، مما أثر على الزراعة، والصناعة، والسياحة.

#### أولاً: أثر التغيرات المناخية على قطاع السياحة:

من المتوقع أن تحدث فيضانات كسبب لتغير المناخ<sup>(٥)</sup>، مما يؤثر على حركة السياحة بشكل سلبي<sup>(٦)</sup>، وارتفاع منسوب مياه البحر يؤدي إلى غرق المناطق الساحلية

الاطلاع ٦/٢٣/٢٠٢٣ تاريخ WWW.WIPO.INT (1)

(٢) الدكتورة منال البطران، مقال بعنوان أثر تغير المناخ على مصر، وبخاصة على الهجرة الداخلية، والخارجية، مؤتمر تغير المناخ، وأثارة على مصر، السنة ٢٠٠٩.

(٣) تقرير الأمم المتحدة، الدورة الحادية والثلاثون، الجمعية العامة، فبراير ٢٠١٦.

(٤) الدكتورة مني طواهرية، المرجع السابق ذكرة، ص ٣٥٢.

(٥) التكيف مع مناخ متغير في البلدان العربية، تقرير تنمية الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، السنة ٢٠١٢، ص ٧٨.

(٦) التغير المناخي، والبيئي في حوض المتوسط الوضع الراهن، والمخاطر المستقبلية، تقرير الأمم

المنخفضة، ودلتا نهر النيل، وقد يؤدي ارتفاع منسوب مياه البحرين الأحمر، والمتوسط إلى آثار سلبية علي المناطق السياحية، كما يؤثر ارتفاع درجات الحرارة على المناطق السياحية.

### ثانياً: اثر التغيرات المناخية على قطاع الزراعة:

يؤدي تغير المناخ الى ارتفاع درجات الحرارة، والتي تؤدي ألي انخفاض المحاصيل الزراعية، التي تتلف بارتفاع الحرارة، وقلة المياه<sup>(١)</sup>، الناتج عن التبخر<sup>(٢)</sup>، ويعتبر القطاع الزراعي من اهم القطاعات التي تأثرت بتغير المناخ<sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: اثر التغيرات المناخية على قطاع الصحة:

تمثل التغيرات المناخية ضرراً كبيراً علي صحة<sup>(٤)</sup>، ورفاهية، وإنتاج الإنسان<sup>(٥)</sup>، حيث الارتفاع الشديد في درجات حرارة الجو ينجم عنه الأمراض القلبية، والتنفسية، وخصوصاً بين المسنين، وفي الحر الشديد تزداد حالات الوفاة، وكثرة حالات الإصابة، والتشرد<sup>(٦)</sup>، واستخدام وسائل النقل العام، والدراجات الهوائية، واستخدام المركبات

(١) تقرير بعنوان تغير المناخ، الهيئة الدولية المعنية بتغير المناخ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، السنة ٢٠٠٨، ص ٩٩.

(٢) كاميليا تولمين، مقال بعنوان مناخ أفريقيا يتغير، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، السنة ٢٠١٤، ص ١٠٦.

(٣) القاعدة القومية للدراسات، التغيرات المناخية، مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، العدد رقم ١٨٥ نوفمبر ٢٠٢١.

(٤) الدكتور أنوار رمضان محمد السيد، المرجع السابق ذكرة، ص ١٠.

(٥) تقرير دور منظمة العمل الدولية في معالجة موضوع تغير المناخ، وتحقيق امتثال عادل للجميع، منظمة العمل الدولية، الدورة ٣٤، نوفمبر ٢٠٢٠، ص ٥٦.

(٦) مسالة التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتمتع ببيئة نظيفة، وامنه، وصحية، ومستدامة، تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الحادية والثلاثون، السنة ٢٠١٦، ص ٨.

الخاصة، يزيد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ويضر الصحة العامة<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً: أثر التغيرات المناخية على الثروة السمكية والحيوانية:

تعتبر الأسماك، والكائنات التي تعيش في البحر الأكثر تضرر من التغيرات المناخية، وارتفاع الحرارة، والفيضانات، أو ارتفاع حموضة البحار جميعها عوامل أثرت تأثير

سلبى على الثروة السمكية<sup>(٢)</sup>.

---

<https://news.modrsbook.com/2022/11/climate-change.html>

الدكتور محمد الجيزاوي مقال بعنوان التغيرات المناخية وكيفية الحد من أثارها السلبية تاريخ الاطلاع

١٢٠٢٣/٥

٢ / <https://daqaeq.net> مقال بعنوان التغيرات المناخية وكيفية الحد من أثارها السلبية تاريخ الاطلاع

٢٠٢٣ / ٦ / ٢٥

## المطلب الثاني ماهية عقد الفيديك

### تمهيد وتقسيم:

عقود الفيديك هي عقود نموذجية وضعها الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين؛ بهدف تنظيم كافة أعمال الهندسة الداخلة ضمن مشروعات البناء، والتشييد، وتوحيد القواعد المطبقة بشأنها، لتسهيل المهمة على الأطراف، ولها خصائص تميزها ستعرف عليها في هذا المطلب، من خلال تقسيمة ألي فرعين:

الفرع الأول: مفهوم عقد الفيديك.

الفرع الثاني: خصائص عقد الفيديك.

### الفرع الأول مفهوم عقد الفيديك

تعتبر عقود الفيديك من أهم العقود النموذجية في مجال الإنشاءات، والمقاولات، التي تم صياغتها، من جانب العديد من الفنيين، والخبراء المتخصصين من مهندسين، واقتصاديين وغيرهم، فهي تعبر عن خلاصة الخبرات المتراكمة<sup>(١)</sup>، في مجال الإنشاءات فهي عبارة عن عقود رضائية تعتمد على التراضي، وعقود معاوضة، تقوم على المقابل<sup>(٢)</sup>، ولا تنحصر شروطها بقانون دولة معينة، إنما تهدف إلى إنشاء تنظيم شامل يستمد قوته من نصوص العقد ذاته، وقابلة للتطبيق في أي دولة<sup>(٣)</sup>،

(١) سعاد بشير فواز، المبادئ المستحدثة في عقود الفيديك، رسالة ماجستير كلية الحقوق، الجامعة

اللبنانية، السنة ٢٠٢١، ص ٢٥.

(٢) الدكتور محمد بن يحيى بن حسن النجيمي، المرجع السابق ذكرة، ص ١٠.

(٣) عبد العزيز بن محمد اللحيدان، أحكام الأخطار في عقود الفيديك الإنشائية (دراسة مقارنة)، رسالة

ماجستير، المعهد العالي للقضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود، السنة ١٤٣٣، ص ٧.

والفيديك هي اختصار يحتوي على الأحرف الأولى لتسمية فرنسية تعني الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين<sup>(١)</sup>.

والفيديك هو اتحاد يضم جمعيات المهندسين الاستشاريين في جميع دول العالم<sup>(٢)</sup>، يقوم بتصميم عقد نموذجي في مجال تنفيذ المشاريع الإنشائية المتعلقة بأعمال المقاولات بأنواعها كمقاولات أعمال الهندسة المدنية، أو الكهربائية، أو الميكانيكية وغيرها، اذ يحتوي على الحقوق، والالتزامات لكل الأطراف، كما يتناول الوظائف المناطة بالمهندس الاستشاري باعتباره ممثل المالك، والمكلف بإدارة المشروع من قبله.

وتتميز عقود الفيديك باعتبارها من عقود الإنشاءات الدولية بوضع شروط، أو بنود عامة بشكل مسبق لتستخدم في مشروعات التشييد، وخاصة المشروعات ذات الطابع الدولي<sup>(٣)</sup>، لتسهيل مهمة الأطراف وتشرط بعض الجهات المانحة للقروض في مشروعات محددة أن يتم الأنشاء وفقا لشروط عقود الفيديك<sup>(٤)</sup>، للتخفيف من المخاطر التي من المحتمل أن يتعرض لها أصحاب العمل، والمقاولون، والمهندسون أثناء تنفيذ مشاريع البناء سواء كان محلياً، أو دولياً، ولتجنب المشاكل التي تعترض تنفيذ تلك العقود في جميع دول العالم.

(١) منشور على موقع <https://fidic.org>، تاريخ الاطلاع ٢١/٧/٢٠٢٣

(٢) الدكتور عصام احمد البهجي، عقود الفيديك واثرا علي التزامات المقاول، والمهندس ورب العمل، دار الجامعة الجديدة، السنة ٢٠٠٨، ص ٣٤.

(٣) الدكتور محمد بن يحيى بن حسن، مقال بعنوان أثر الظروف الطارئة الجوائح في عقد الفيديك مقارن بالفقه الإسلامي، والنظام السعودي، مؤتمر الفقه الإسلامي الدولي، السنة ٢٠١٩، ص ١٤.

(٤) عصام احمد البهجي، المرجع السابق ذكره، ص ٣٤.

والهدف من عقود الفيديك وضع أسس تعاقدية مشتركة تحاول تجنب اختلاف القواعد القانونية، ومنع التنازع بين القوانين، عند وجود طرف أجنبي في العقد، وذلك بعد الرجوع لقواعد القانون المقارن والاتفاقيات المتعددة الأطراف، واستشارة لمهندسين، وبعض المنظمات، وذلك لضمان توافق قواعد عقود الفيديك مع معظم النظم القانونية، وتماشي بنودها، وشروطها القانونية مع المتطلبات الإنشائية.

كما تهدف عقود الفيديك الى وضع اطار لتحقيق الكفاية الذاتية لعقود الإنشاءات ؛ وأصدر الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين عدة إصدارات من عقود الفيديك<sup>(١)</sup>، التي تُعد بمثابة آليات للتعاقد تتضمن الشروط، والبنود<sup>(٢)</sup>، يتحدد فيها المراكز القانونية لأشخاص تلك العقود<sup>(٣)</sup>، ويعمل على تنظيم التعاقدات الناشئة عنها، وتحديد الإطار العام لتنفيذ المشاريع على ضوءها وفق الآليات التي اعتمدها الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين في المجالات الهندسية المختلفة<sup>(٤)</sup>، فهي تتميز بتحقيق العدل، وتوزيع المخاطر بين الأطراف، وهدفها الأصلي تسهيل مهمة الأطراف، وتعد عقود الفيديك ركنًا أساسي في أي شركة إنشائية تُعمل بالمقاولات، وأصبحت شركات الإنشاءات في مختلف أنحاء العالم غالباً ما تستخدم عقود الفيديك بهدف تنظيم، وتسهيل معاملاتها

(١) الدكتور محمد بن يحيى بن حسن النجيمي، أثر الظروف الطارئة الجوائح في عقد الفيديك مقارنا بالفقه الإسلامي والنظام السعودي، مقال منشور دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، السنة ٢٠١٩، ص ٩.

(٢) الدكتور محمد بن يحيى بن حسن النجيمي، المرجع السابق ذكره، ص ١٤.

(٣) الدكتور على مطشر عيد، المرجع السابق ذكره، ص ٤.

(٤) الدكتور جمال الدين احمد نصار، المهندس محمد ماجد خلوصي، قانون وتشريعات وعقود الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين، لا يوجد دار نشر، السنة ١٩٩٩، ص ٣٤.

التعاقدية، ويحتوي عقد الفيديك على بنود، وشروط عامة، يلتزم بها الأطراف، ويبدأ العمل بها بمجرد تقديم العطاء.

## الفرع الثاني أهمية عقود الفيديك

أهمية استخدام عقود الفيديك النموذجية في عقود الإنشاءات العامة: تعد عقود الفيديك الأكثر استعمالاً في مجال التشييد، وترجع أهمية استخدام نماذج عقود الفيديك في عقود الإنشاءات العامة، إلى الأسباب التالية:  
أولاً: توفير وقت المتعاقدين:

فنماذج عقود الإنشاءات النموذجية تحتوي على جميع البنود<sup>(١)</sup>، والشروط التي يحتاج إليها الأطراف في عقد الإنشاءات العامة لتوفير وقت المتعاقدين<sup>(٢)</sup>، والجهد في صياغة العقود<sup>(٣)</sup>، وتحديد الالتزامات، والحقوق<sup>(٤)</sup>، فهي تتضمن كل ما يحتاجه الأطراف بشكل كامل، وكذلك حلول للمشكلات التي من الممكن حدوثها.

---

(١) الدكتور عصام احمد البهجي، عقود الفيديك، وأثرها على التزامات المقاول والمهندس ورب العمل، دار الجامعة الجديدة، السنة ٢٠٠٨، ص ٢٤.

(٢) الدكتور محمد بن يحيى بن حسن النجيمي، أثر الظروف الطارئة الجوائح في عقد الفيديك مقارناً بالفقه الإسلامي، والنظام السعودي، مقال منشور دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، السنة ٢٠١٩، ص ٩.

(٣) الدكتور عصام عبد الفتاح مطر، عقود الفيديك لمقاولات، وأعمال الهندسة المدنية، ووسائل فض المنازعات الناشئة عنها، دار الجامعة الجديدة، السنة ٢٠٠٩، ص ٥٦.

(4) ANDY HEWITT ,THE FIDIC CONTRACTS ,OBLIGATIONS OF THE PARITIES,WILEY ,BLACK WELL,2014,P234

**ثانياً: تناسب عقود الفيديك المشروعات الدولية:** عقود الفيديك تضع بنود، وشروط تناسب المشروعات التي تحتاج إلى خبرات فنية، وتقنية كبيرة فتناسب كافة المشروعات الوطنية، والدولية.

### ثالثاً: عقود الفيديك توحد النظم والقواعد القانونية:

عقود الفيديك تطبق على المعاملات الوطنية، والدولية<sup>(١)</sup>، لتوحيد القواعد المطبقة في عقود الإنشاءات، باستخدام عقود الفيديك النموذجية في مجال الإنشاءات الدولية في الدول النامية، والمتقدمة<sup>(٢)</sup>، كأساس للوثائق، والمستندات، لتسهيل المعاملات، وتوحيد قواعدها<sup>(٣)</sup>.

### من إصدارات عقود الفيديك:

الكتاب الأحمر عام ١٩٩٩ يُعد أهم إصدارات عقود الفيديك حيث يعتبر من أكثر النماذج استخداماً في الواقع العملي، وهو عقد البناء حيث يكون التخطيط أحد التزامات صاحب العمل<sup>(٤)</sup>، وبموجب هذا النوع من العقود، يكون المقاول ملزماً بأداء العمل وفقاً للتصميم المقدم من صاحب العمل، وأصدر الفيديك نموذج آخر الكتاب الأصفر، وهو الذي يحتوي على شروط عقد مقاولات الأعمال الميكانيكية، والكهربائية، والكتاب الأخضر للفيديك هو نموذج لعقود البناء، أو الأعمال الهندسية ذات القيمة المالية الصغيرة نسبياً، أو قصيرة المدة.

(١) الدكتور مروان نذير، وسائل تسوية منازعات عقود الفيديك، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، السنة ٢٠٢٠، ص ٨.

(٢) الدكتور على مطشر عيد، مقال بعنوان المطالبات في عقود الإنشاءات (الفيديك)، مجلة كلية القانون، جامعة بغداد، لا يوجد سنة ص ٦.

(3) ANDY HEWITT, OPCIT, P234

(4) AXEL- VOLKMAR JAEGER –GOTZ- SEBASTIANHO, FIDIC ,AGUIDE FOR PRACTITION ,SPRINGER, 2009 P56

## المبحث الثاني

### التغيرات المناخية كسبب للإعفاء من مسؤولية التنفيذ في عقد الفيديك

#### تمهيد وتقسيم:

تنشأ حالة القوة القاهرة بسبب حادث من فعل الطبيعة، كالزلازل، والبراكين، والفيضانات، والسيول والأعاصير، وإلي غير ذلك من التغيرات المناخية، ومنها ما قد ينشأ بفعل الإنسان، أو الأحداث السياسية مثل الحروب والنزاعات المسلحة، والإضرابات المدنية، وإلي غير ذلك من الأحداث فينطبق عليها حالة القوة القاهرة، فالحوادث الاستثنائية، لها شروط يجب توافرها لتطبيقها ونفاذ أثرها علي التزامات الأطراف، فقد تطرأ قوة القاهرة متمثلة في التغيرات المناخية كالزلازل، والبراكين على أطراف عقد الفيديك فتمثل حالة قوة القاهرة؛ تمنعهم من تنفيذ التزاماتهم، ستتعرف في هذا المبحث على التغيرات المناخية التي تعتبر قوة القاهرة في عقد الفيديك، والفرق بين القوة القاهرة، ونظرية الظروف الطارئة، والإجراءات الواجب أتباعها من أطراف عقد الفيديك للإعفاء من تنفيذ الالتزامات، وطرق وقف التنفيذ في عقد الفيديك بسبب التغيرات المناخية من خلال تقسيم المبحث كالتالي:

المطلب الأول: التغيرات المناخية كأحد أشكال القوة القاهرة.

المطلب الثاني: التغيرات المناخية كقوة القاهرة لإنهاء عقد الفيديك.

## المطلب الأول التغيرات المناخية كأحد أشكال القوة القاهرة

### تمهيد وتقسيم:

العقد شريعة المتعاقدين فلا يجوز نقضه، أو تعديله إلا باتفاق الطرفين، أو وفقاً للأسباب التي يقررها القانون، ويلزم تنفيذ العقد طبقاً لما اشتمل عليه، وبطريقة تتفق مع ما توجهه حسن النية، ولما كان المفروض أن حسن النية يسود في إنشاء العقد، وتنفيذه، ويجب تنفيذ الالتزامات التعاقدية، والتزام المتعاقد طبقاً لحسن النية هو التزام عقدي، فإذا أخل المتعاقد بنود العقد يكون مسؤولاً على أساس المسؤولية العقدية، إلا أن ذلك المبدأ يرد عليه استثناء يتمثل في توافر القوة القاهرة، وستعرف في هذا المطلب، على التغيرات المناخية التي تمثل قوة القاهرة التي تعفى من الالتزامات التعاقدية، والإجراءات التي يجب اتباعها من الأطراف لوقف تنفيذ الالتزام، من خلال تقسيم المطلب كالتالي:

الفرع الأول: ماهية القوة القاهرة.

الفرع الثاني: الفرق بين القوة القاهرة ونظرية الظروف الطارئة.

### الفرع الأول ماهية القوة القاهرة

#### أولاً: تعريف القوة القاهرة:

القوة القاهرة هي كل حدث غير متوقع لا يمكن مقاومتها<sup>(١)</sup>؛ لأنها خارجة عن إرادة الأطراف<sup>(٢)</sup>، ويكون من شأنها أن تجعل تنفيذ الالتزام مستحيلًا<sup>(٣)</sup>، ويقصد باستحالة دفع

(١) الدكتور عبد الرازق السنهوري، علم أصول القانون، مطبعة فتح الله اليأس، السنة ١٩٣٦، ص ٢٥٤.

(٢) الدكتور حسن كيرة، أصول القانون، دار المعارف، لا يوجد سنة نشر، ص ٣٥٤.

(٣) الدكتور وليدي موسي، أثر القوة القاهرة في العقود الدولية، مذكرة لاستكمال ماستر أكاديمي، كلية

الحقوق، جامعة قاصدي، السنة ٢٠١٨، ص ٣٠.

القوة القاهرة عدم إمكانية مقاومة الحادث يكون خارج عن إرادة الأطراف<sup>(١)</sup>، لم يتوقعه المرء<sup>(٢)</sup>، مفاجئ<sup>(٣)</sup>، بمعنى أن يكون الفعل طارئاً بطبيعته عن حدود الطبيعي<sup>(٤)</sup>، والمألوف كالحوادث الناجمة عن غضب الطبيعة<sup>(٥)</sup>، كالزلازل، والأعاصير<sup>(٦)</sup>، وتعتبر القوة القاهرة سبباً جوهرياً، في وقف تنفيذ العقد لاستحالة تنفيذ الالتزام، وفسخ العقد من تلقاء نفسه<sup>(٧)</sup>، وتعفى من المسؤولية إذا أثبت الشخص أن الضرر نشأ عنها لا يدل له فيه<sup>(٨)</sup>، ومن البديهي أن يعفى الأطراف من التزاماتهم الناشئة بموجب العقد، ولا يلتزمون ببند، وشروط العقد فإلعادة أن الالتزام ينقضي إذا استحال تنفيذه؛ لأنه لا يستطيع أحد فعل

(١) الدكتور هوزان عبدالمحسن عبدة، أثر القوة القاهرة في إعفاء الناقل الجوي من المسؤولية العقدية، مجلة زانست العلمية، مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية أربيل، كوردستان، العراق المجلد ٥ - العدد ٣، ٢٠٢٠، ص ٢.

(٢) الدكتور علاء العناني، مقال بعنوان التكييف القانوني لأثر الجائحة على التعاقدات لعقود الفيديك، الملتقى الدولي الخامس لخبراء العقود الهندسية، السنة ٢٠٢١، ص ٩.

(٣) الدكتور محمود سمير الشرقاوي، الخطر في التأمين البحري، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة، السنة ١٩٦٦، ص ١٤٩.

(٤) الدكتور محمد حسين منصور، نظرية القانون، لا يوجد دار نشر، لا يوجد سنة، ص ١٥٨.

(٥) الدكتور هانى صلاح سري الدين، التنظيم القانوني، والتعاقدي لمشروعات البنية الأساسية الممولة عن طريق القطاع الخاص، دار النهضة العربية، السنة ٢٠٠١، ص ٤١٢.

(٦) الدكتور ايمن الدباغ، مقالة بعنوان منهج الفقهاء المعاصرين في تناول نظرية الظروف الطارئة (تحليل، ونقد)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، السنة ٢٠١٣، ص ٣٤.

(٧) الدكتور هوزان عبدالمحسن عبدة، المرجع السابق ذكره، ص ١٤.

(٨) الطعن رقم ١٤٦٩٦ لسنة ٨٣ جلسة ١٥/١٢/٢٠١٤، مكتب فنى ٦٥، ق ١٦٤ ص ١٠٤٣، محكمة النقض المصرية.

مستحيل، وتشكل القوة القاهرة على نحو معين، تصبح معه الإرادة عاجزة عن تنفيذ الالتزام، فيجب فسخ العقد.

### ثانياً: القوة القاهرة في عقد الفيديك :

المادة ١٩٠١<sup>(١)</sup>، التي عرفت القوة القاهرة بالحدث، أو الظرف الاستثنائي<sup>(٢)</sup>، الذي يلزم له شروط كالتالي أن يكون الحادث الاستثنائي فوق سيطرة الأطراف وخارج عن إرادتهم وألا يكون الأطراف على علم بالحادث الاستثنائي من قبل أى قبل إبرام العقد وأن يكون الحادث أمراً لا يمكن توقعه مطلقاً عند إبرام العقد وعدم قدرة الأطراف على تجنبه، وعدم استطاعتهم تجاوزه، وألا يكون قد تسبب في الحادث أحد أطراف العقد يعنى ألا يكون الحادث، أو الفعل صادراً عن المدين.

### شروط القوة القاهرة :

#### أولاً: استحالة التنفيذ:

يجب أن يصبح تنفيذ الالتزام بعد نشوئه مستحيلاً استحالة فعلية، أو استحالة قانونية<sup>(٣)</sup>، مطلقة لا نسبية<sup>(٤)</sup>، ولا يكفي أن يصبح تنفيذ الالتزام مرهقاً ما دام لا يزال ممكناً، فيجب أولاً أن ينشأ الالتزام ممكناً، فلا تطراً الاستحالة إلا بعد نشوئه، أما إذا كان تنفيذ الالتزام منذ البداية مستحيلاً فإنه لا ينشأ أصلاً، ولا محل للقول بانقضاء ما لم يوجد، وإنما يكون العقد الذي رتب الالتزام المستحيل باطلاً لعدم توافر الشروط اللازمة في المحل، ويجب بعد أن ينشأ الالتزام ممكناً ثم يطرأ عليه ما يجعل تنفيذه مستحيلاً، أما إذا

(١) المادة ١٩٠١ من كتاب الفيديك الأحمر ١٩٩٩.

(٢) الدكتور نبيل إبراهيم سعد، الدكتور عصام انور سليم، المدخل للعلوم القانونية، دار الجامعة

الجديدة، السنة ٢٠١١، ص ١٧٨.

(٣) الدكتور حسن كيرة، المرجع السابق ذكرة، ص ٣٨٠.

(٤) المادة ١٩٠١ من كتاب الفيديك الأحمر ١٩٩٩.

طرأت حوادث جعلت تنفيذه مرهقاً مع بقاءه فلا ينقضي الالتزام وإنما ينتقل في هذه الحالة إلى نظرية الظروف الطارئة .

### ثانياً: استحالة التنفيذ ترجع إلى سبب أجنبي لا يد للأطراف فيه:

ولا يكفي أن يستحيل تنفيذ الالتزام فقط ، بل يجب أيضاً أن تكون هذه الاستحالة راجعة إلى سبب أجنبي لا يد للمدين، ولا دخل له فيه<sup>(١)</sup>، ويجب على المدين أن يثبت عدم ارتباطه بالحدث، ووفقاً للقواعد العامة، وذلك من السهل إثباته في حوادث تغير المناخ، كالزلازل، والبراكين، ويسهل الأمر في أثبات القوة القاهرة للإعفاء من المسؤولية مع الحوادث الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات<sup>(٢)</sup>.

### استحالة التنفيذ في القانون المصري:

#### نصت المادة ١٦٥ من القانون المدني :

على إذا أثبت أحد الأطراف أن الضرر قد نشأ عن سبب أجنبي لا يد له فيه، كحادث مفاجئ، أو قوة قاهرة، أو خطأ من المضرور، أو خطأ من الغير، كان غير ملزم بتعويض هذا الضرر، ما لم يوجد نص أو اتفاق على غير ذلك<sup>(٣)</sup>.

#### نصت المادة ٢١٥ من القانون المدني:

إذا استحال على المدين أن ينفذ الالتزام عينا حكم عليه بالتعويض لعدم الوفاء بالتزامه، ما لم يثبت أن استحالة التنفيذ قد نشأت عن سبب أجنبي لا دخل له فيه<sup>(٤)</sup>.

(١) الدكتور ياسر باسم، القوة القاهرة واثرها في أحكام قانون المرافعات المدنية، مقال منشور مجلة

الرافدين، كلية الحقوق، العدد ٦٣، السنة ٢٠٠٧. ص ٦٧.

(٢) الدكتور عصام احمد البهجي، عقود الفيديك، واثرها على التزامات المقاول والمهندس ورب

العمل، دار الجامعة الجديدة، السنة ٢٠٠٨، ص ٣٢٠.

(٣) المادة ١٦٥ القانون المدني المصري الصادر بالقانون رقم ١٣١ لسنة ١٩٤٨.

(٤) المادة ٢١٥ القانون المدني المصري الصادر بالقانون رقم ١٣١ لسنة ١٩٤٨.

## التغيرات المناخية كأحد صور القوة القاهرة:

نصت ( ١٩،١ ) على صور للقوة القاهرة ، كما أكدت على أن هذه الأمثلة تعتبر قوة القاهرة<sup>(١)</sup>:

الحرب، وأعمال العدوان، والغزو، وفعل الأعداء الأجانب، والتمرد، والإرهاب، والثورة، والانقلاب، والحرب الأهلية، والشغب، والاضطراب، وانعدام النظام، والإضراب، من غير مسئولية المقاول، وموظفيه، وموظفي مقاولي الباطن، وذخائر الحرب، والمواد المتفجرة، والتلوث بالنشاط الإشعاعي، باستثناء ما يرجع على استخدام المقاول لهذه الذخائر، أو المتفجرات، أو الإشعاع، أو النشاط الإشعاعي، والكوارث الطبيعية، كالزلازل، والإعصار، والعواصف، والنشاط البركاني<sup>(٢)</sup>، وحدث سيول، أو فيضانات، والتي تعتبر أحدي صور تغير المناخ، وتعتبر قوة القاهرة<sup>(٣)</sup>، يتضح أن المادة ١٩.١ من كتاب الفيديك الأحمر اعتبرت التغيرات المناخية المتمثلة في الكوارث الطبيعية، كالزلازل والأعاصير، والبراكين، من قبيل القوة القاهرة، وتأكيد لذلك اعتبار الفيضان، والزلازل صور للقوة القاهرة، بأن يكون القانون غير ملزم بالنسبة لمن استحال عليهم العلم به في المدينة التي حدث بها فيضان، أو زلزال، ومنع دخول الجريدة الرسمية اليها<sup>(٤)</sup>.

(١) المادة ١٩ من كتاب الفيديك الأحمر ١٩٩٩.

(٢) المادة ١٩ من كتاب الفيديك الأحمر ١٩٩٩.

(٣) الدكتورة منال البطران، المرجع السابق ذكره، ص ٣.

(٤) الدكتور سمير عبد السيد تناغو، النظرية العامة للقانون، منشأة المعارف، السنة ١٩٩٩، ص ٥٩٦.

## الفرع الثاني الفرق بين القوة القاهرة والظروف الطارئة

أولاً: المقصود بنظرية الظروف الطارئة: هي حالة عامة غير مألوفة، أو غير طبيعية، لم تكن في حساب المتعاقدين وقت التعاقد، ولم يتوقع الأطراف حدوثها، ويترتب عليها أن يكون تنفيذ الالتزام التعاقدي مرهق للمدين<sup>(١)</sup>، فهي حوادث استثنائية، وغير عادية<sup>(٢)</sup>، ويصبح الالتزام مرهق، وليس مستحيل، فيترتب على حدوثها أن تجعل تنفيذ الالتزام التعاقدي مرهق للمدين، بحيث يهدده بخسارة فادحة تخرج عن الحد المألوف ولم تكن قائمة وقت نشوء العقد.

ثانياً: دور القاضي في نظرية الظروف الطارئة: على القاضي أن ينظر في إعادة التوازن بين الطرفين، وعند تحقق لحالة الظروف الطارئة، أن يتم توزيع الالتزامات بين طرفي العقد، وأن يرد الالتزام المرهق للحد المعقول حتى يكون تأثيره على المدين بصورة عادلة، ومعقولة<sup>(٣)</sup>، وأن يعيد طريقة تنفيذ الالتزام، ويحدد مقداره، بل ويمكن يقضي

---

(١) الدكتور مصعب اباد ابراهيم الكروي، نظرية الظروف الطارئة وأثرها على العقد الإداري (دراسة مقارنة ما بين القانون الأردني والعراقي والمصري)، رسالة ماجستير كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، السنة ٢٠٢١م ص ٣١.

(٢) الدكتور اقصاى عبد القادر، مقال بعنوان نظرية الظروف الطارئة وأثرها على تنفيذ الالتزام التعاقدي، منشور المجلة الأفريقية للدراسات القانونية والسياسية، جامعة دراية الجزائر، العدد ٢، المجلد ٣، السنة ٢٠١٨م، ص ٣٤.

(٣) الدكتور ايمن الدباغ، مقال بعنوان منهج الفقهاء المعاصرين في تناول نظرية الظروف الطارئة (تحليل ونقد)، منشور مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢٨، السنة ٢٠١٤م، ص ٢٤٣.

بفسخ العقد<sup>(١)</sup>، بعد الموازنة بين مصلحة الطرفين؛ لتحقيق العدالة، فللقاضي بناءً على طلب أحد الطرفين أن يرد الالتزام المرهق إلى الحد المعقول، أو أن يوقف تنفيذ الالتزام المرهق، أو ينقص منه، أو يزيد في الالتزام المقابل، لما يترأى له وفقاً للظروف، وبعد التوازن بين مصلحة الطرفين.

### ثالثاً: الفرق بين القوة القاهرة ونظرية الظروف الطارئة: النظرتين تربطهما وحدة

المنشأ سبب قيامهم واحد، وهو الحادث الاستثنائي، والفاصل بين القوة القاهرة<sup>(٢)</sup>، ونظرية الظروف الطارئة استحالة التنفيذ، فالقوة القاهرة الحادث الاستثنائي الذي وقع يجعل تنفيذ الالتزام مستحيل استحالة مطلقة، أما الظروف الطارئة الحادث يجعل تنفيذ الالتزام مرهق بالغ الإرهاق للمدين، ويترتب على نظرية الظروف الطارئة ان يخفف القاضي الالتزام عن المدين، ويرد إلى الحد المناسب لتحقيق التوازن بين الطرفين، أما القوة القاهرة تؤدي إلى انقضاء، وانتهاء الالتزام كلية، وفسخ العقد، وبراءة ذمة المدين<sup>(٣)</sup>.

(١) الدكتورة عائشة مفلح احمد، مقال بعنوان نظرية الظروف الطارئة، منشور المجلة القانونية، مجلة

متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية، لا يوجد سنة، ص ٢١٣.

(٢) الدكتور اقصاوي عبد القادر، مقال بعنوان نظرية الظروف الطارئة وأثرها على تنفيذ الالتزام

التعاقدية، جامعة احمد دراية، الجزائر، السنة ٢٠١٨، ص ٢٣.

(٣) الدكتور إقصاوي عبد القادر، المرجع السابق ذكرة، ص ٧.

## المطلب الثاني التغيرات المناخية كقوة قاهرة لإنهاء عقد الفيديك

### تمهيد وتقسيم:

تعتبر التغيرات المناخية شكل من أشكال القوة القاهرة، التي تؤدي لاستحالة التنفيذ، فيصبح الالتزام مستحيل، فيلتزم الطرف المدين في عقد الفيديك بموجب المادة ١٩، باخطار الطرف الآخر بحالة القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية، حتى يعفى من الالتزامات، وينتهي العقد اما اختياريا، أو بموجب القانون، سنتناول في هذا المطلب الإنهاء الاختياري، والإنهاء الإجباري للعقد من خلال تقسيمة لفرعين

الفرع الأول: الإنهاء الاختياري لعقد الفيديك بسبب التغيرات المناخية باعتبارها قوة قاهرة.

الفرع الثاني: الإنهاء الإجباري لعقد الفيديك بسبب التغيرات المناخية باعتبارها قوة قاهرة.

### الفرع الأول

## الإنهاء الاختياري لعقد الفيديك بسبب التغيرات المناخية باعتبارها قوة قاهرة أولاً: الإنهاء الاختياري للعقد:

يقوم الطرف الذي منعه القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية عن تنفيذ التزامه؛ بإخطار الطرف الآخر بإنهاء العقد<sup>(١)</sup>، بموجب المادة ١٩.٦ إذا امتنع تنفيذ كامل الأعمال لمدة أربعة وثمانون يوماً متواصلة، بسبب القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية، والتي تم إرسال الإخطار بشأنها بموجب المادة ١٩، أو امتنع التنفيذ لمُدّة متعددة لفترات متتابة، تتجاوز مجموعها أكثر من مائة وأربعون يوماً؛ بسبب ذات القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية ويكون تم إرسال الإخطار بشأنها، فعندها يحق لأي

(١) الدكتور علاء العناني، المرجع السابق ذكره، ص ١٠.

طرف أن يرسل إلى الطرف الآخر إخطاراً بإنهاء العقد وفي هذه الحالة؛ يعتبر أثر هذا الإخطار بالإلغاء نافذاً بعد سبعة أيام من تاريخ إرساله<sup>(١)</sup>، ومن الأفضل مد المدة لفترة أكبر من أربعة وثمانون يوماً متواصلة، ومد مدة مائة وأربعون يوماً لمدة أكبر؛ لأنها فترة غير كافية لتحديد اذا كانت القوة القاهرة تمنع الالتزام ام لا.

### أ: الأخطار بحدوث التغيرات المناخية كقوة للإعفاء من المسؤولية في عقد الفيديك:

تعتبر التغيرات المناخية قوة القاهرة توجب إنهاء العقد؛ ولإعفاء المقاول من التزاماته التعاقدية، يجب ان يرسل بموجب المادة ١٩.٢ من عقود الفيديك إخطاراً لصاحب العمل؛ يخبره بالتغيرات المناخية التي تشكل قوة القاهرة، وحوادث استثنائي، وأن يحدد الالتزامات التعاقدية التي أصبحت مستحيلة، ويتعين على المقاول أن يرسل الإخطار خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ علمة بالتغيرات المناخية التي تشكل قوة القاهرة<sup>(٢)</sup>، ولا بد للإعفاء من المسؤولية أن يتم الأخطار خلال تلك المدة<sup>(٣)</sup>، وعدم تجاوزها<sup>(٤)</sup>، ويخبر في الأخطار المهندس بالواقعة، أو الظروف<sup>(٥)</sup>.

ويؤكد المقاول في الأخطار أن التغيرات المناخية تشكل قوة القاهرة، ويحدد في الإخطار بشكل دقيق، أن تنفيذ التزامات العقد أصبحت مستحيلة؛ بسبب التغيرات المناخية، ويعتبر المقاول الذي قام بإرسال الإخطار مُعفى من أداء التزاماته؛ ومن الأفضل تقصير مدة

(١) المادة ١٩ من كتاب الفيديك الاحمر ١٩٩٩.

(٢) المادة ١٩ من كتاب الفيديك الأحمر ١٩٩٩.

(٣) الدكتور علاء العناني، المرجع السابق ذكرة، ص ١٠.

(4) ELLIS BAKER ,BEN MELLORS , SCOTTCHALMERS ANTHONY LAVERS ,FIDIC CONTRACTS,LAW AND PRCTICE ,INFORMA,2013,P67

(٥) الدكتور نبيل محمد علي عباس، المرجع السابق ذكرة، ص ٨٩.

الأخطار الذي يرسله المقاول لصاحب العمل ويخبره فيه بالتغيرات المناخية التي تشكل قوة القاهرة، ويحدد فيه أن الالتزامات التعاقدية أصبحت مستحيلة؛ لأن أربعة عشر يوماً مدة طويلة من تاريخ علم المقاول بالتغيرات المناخية التي تشكل قوة القاهرة، حتى يعلم صاحب العمل بالقوة القاهرة، ويجب أن يتم الأخطار الذي يرسله المقاول لصاحب العمل ويخبره بالتغيرات المناخية التي تشكل قوة القاهرة، بطريقة يتحقق بها العلم اليقيني لصاحب العمل.

**ب: يلتزم المقاول بالحد من التأخير:** بموجب المادة (١٩.٣)، يلتزم المقاول بتجنب التأخير، فيبذل كل ما في وسعة؛ من أجل الحد من أي تأخير في تنفيذ العقد؛ مترتباً على التغيرات المناخية والتي تعتبر قوة القاهرة<sup>(١)</sup>.

### ج: حقوق المقاول :

#### ١: يحق للمقاول بطلب تمديد وقت التنفيذ:

بموجب المادة ١٩ من عقد الفيديك الموحد يحق للمقاول طلب وقت أكبر لإنهاء العمل المكلف به، و تمديد مدة لإنجاز عملة، إذا كان التأخر؛ بسبب القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية<sup>(٢)</sup>.

#### ٢: يحق للمقاول المطالبة بتكلفة إضافية عن قيمة العقد:

للمقاول الحق في أي تكاليف زائدة تكبدها بسبب القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية التي منعه من أداء التزاماته، بعد إرساله للأخطار بموجب المادة (١٩-٢)، فيصبح مستحق الحصول على أي تكاليف زائدة تكبدها، وفقاً لأحكام الفقرة (٢٠-١)، من عقود الفيديك الموحد، كأي تكلفة لإتمام الأعمال، وتكلفة أبعاد الأعمال المؤقتة من الموقع،

(١) المادة ١٩ من كتاب الفيديك الأحمر ١٩٩٩.

(٢) المادة ١٩ من كتاب الفيديك الأحمر ١٩٩٩.

وأعادتها الى مخازنه في بلده، وتكلفة ترحيل العمالة الذين استخدمهم كليا في تنفيذ الأعمال.

#### د: أثر القوة القاهرة على مقاول الباطن:

يجوز الاتفاق بين المقاول الرئيسي، ومقاول الباطن على شروط إضافية، أو شروط أوسع للإعفاء من القوة القاهرة، ولا يتحمل تبعة هذه الاتفاقات صاحب العمل<sup>(١)</sup>.

#### هـ: واجبات المهندس بعد الأخطار:

بعد الإخطار الصادر بإنهاء العقد، يجب على المهندس، أن يقوم بتقدير قيمة الأعمال التي تم تنفيذها، وإصدار مستخلص بها يتضمن المبالغ المسحقة مقابل أي عمل تم تنفيذه بالسعر المحدد في العقد، وثمان المعدات ومواد البناء، التي تسلمها المقاول، وتؤول ملكيتها لرب العمل، ويلتزم المقاول بتسليمها لرب العمل<sup>(٢)</sup>.

#### ثانياً: يلتزم رب العمل بتحمل المخاطر: يتحمل رب العمل المخاطر الناتجة عن القوة

القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية<sup>(٣)</sup>، كوقوع زلازل أو حدوث الفيضان<sup>(٤)</sup>، يتضح مما سبق أن المستفيد الأكبر من القوة القاهرة المتمثلة، في التغيرات المناخية المقاول حيث ان الملتزم بدفع النقود في الغالب، والكثير من الحالات، هو رب العمل (صاحب العمل)، وليس المقاول، ومن الأفضل توزيع مخاطر القوة القاهرة بين المقاول ورب العمل وعدم تحمل رب العمل التكاليف الزائدة التي تكبدها المقاول بسبب القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية والتي منعتها من أداء التزاماته؛ لعدم تدخل صاحب العمل في حدوث القوة القاهرة.

(١) المادة ١٩ من كتاب الفيديك الأحمر ١٩٩٩.

(٢) المادة ١٩ من كتاب الفيديك الأحمر ١٩٩٩.

(٣) الدكتور عصام عبد الفتاح مطر، المرجع السابق ذكرة، ص ١٢١.

(٤) الدكتور عصام احمد البهجي، المرجع السابق ذكرة، ص ٣٢٠.

## الفرع الثاني

### انتهاء إجباري لعقد فيديك بسبب التغيرات المناخية باعتبارها قوّة قاهرة أولاً: الإعفاء من مسؤولية التنفيذ بموجب القانون:

بموجب المادة ١٩٠٧ التي نصت على الإعفاء من مسؤولية التنفيذ بموجب القانون، إذا حدث أي حادث خارج عن سيطرة الأطراف كالقوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية، وجعلت تنفيذ التزامات الطرفين التعاقدية مستحيلًا، فالقانون يعفى الطرفين من الاستمرار في تنفيذ العقد، بعد إخطار موجه من أي من الطرفين إلى الطرف الآخر بحدوث القوة القاهرة، ويكون فسخ عقد فيديك بمقتضى القانون الواجب التطبيق<sup>(١)</sup>، فيوجب القانون الفسخ لاستحالة التنفيذ، في الوقت المحدد للعقد، فإذا حدث زلزال، أو فيضان كشكل من أشكال القوة القاهرة، وأصبح خارج عن سيطرة الطرفين، وجعل وفاء أحد الأطراف بالتزاماته التعاقدية مستحيلًا، فبمقتضى القانون الذي يحكم العقد يعفى الطرفين، من الاستمرار في أداء أي من الالتزامات، وبعد إخطار من أي من الطرفين إلى الطرف الآخر بهذه الحالة بموجب المادة ١٩ من نموذج فيديك، يُعفى الطرفان من الاستمرار في أداء أي التزامات أخرى.

### ثانياً: فسخ العقد لاستحالة التنفيذ في القانون المصري:

**نصت المادة ٣٧٣ من القانون المدني:** ينقضي الالتزام لاستحالة التنفيذ إذا أثبت المدين أن الوفاء به أصبح مستحيلًا عليه لسبب أجنبي خارج عن إرادته لا يد له فيه<sup>(٢)</sup>.

**نصت المادة ١٥٩ من القانون المدني المصري:** على أنه في العقود الملزمة للجانبين إذا انقضى التزامٌ بسبب استحالة تنفيذه انقضت معه الالتزامات المقابلة له، وينفسخ العقد من تلقاء نفسه<sup>(٣)</sup>.

(١) المادة ١٩٠٧ من كتاب فيديك الاحمر ١٩٩٩.

(٢) المادة ٣٧٣ القانون المدني المصري الصادر بالقانون رقم ١٣١ لسنة ١٩٤٨.

(٣) المادة ١٥٩ القانون المدني المصري الصادر بالقانون رقم ١٣١ لسنة ١٩٤٨.

## الخاتمة

الهدف من عقود الفيديك وضع أسس تعاقدية مشتركة تحاول تجنب اختلاف القواعد القانونية، وذلك لضمان توافق قواعد عقود الفيديك مع معظم النظم القانونية، وتماشي بنودها، وشروطها القانونية مع المتطلبات الإنشائية، ويترتب على تحقق القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية انقضاء الالتزام الملقى على عاتق المدين بالكامل في عقد الفيديك، وذلك لأن الالتزام أصبح مستحيل، في حين لا تؤدي الظروف الطارئة، إلى انقضاء الالتزام في المسؤولية المدنية العقدية بالكامل، وإنما تجيز للقاضي، وتعطيه سلطة تقديرية في أن يتدخل للموازنة بين مصلحة الدائن، والمدين، وأن يحكم بإنقاص الالتزام الملقى على عاتق المدين إلى الحد المعقول، إذا ما اقتضت العدالة ذلك وتعتبر التغيرات المناخية قوة القاهرة؛ تعفى المدين من التزامه في عقد الفيديك لاستحالة التنفيذ، وفي نطاق عقد الفيديك يستوي أن يكون الالتزام الذي استحال تنفيذه هو تنفيذ الأعمال محل عقد المقاول، أو يكون الالتزام الذي استحال تنفيذه هو الانتهاء من تنفيذ هذه الأعمال في وقت الإتمام المتفق عليه، طالما توافرت شروط القوة القاهرة في التغيرات المناخية، واستحال تنفيذ الالتزام، فينتهي العقد اختيارياً، أو بقوة القانون، طالما تم الأخطار.

ويتضح أن المادة ١٩ من كتاب الفيديك الأحمر اعتبرت التغيرات المناخية المتمثلة في الكوارث الطبيعية، كالزلازل والأعاصير، والبراكين، من قبيل القوة القاهرة، وحددت لها شروط كالتالي أن يكون الحادث الاستثنائي فوق سيطرة الأطراف، وخارج عن إرادتهم وألا يكون الأطراف على علم بالحادث الاستثنائي من قبل أي قبل إبرام العقد وأن يكون الحادث أمراً لا يمكن توقعه مطلقاً عند إبرام العقد وعدم قدرة الأطراف على تجنبه، وعدم استطاعتهم تجاوزه.

والتغيرات المناخية قوة القاهرة توجب إنهاء العقد؛ ولتحقق إنهاء العقد، ويعفى المدين (المقاول) من التزاماته التعاقدية في عقد الفيديك يجب ان يرسل بموجب المادة

١٩ من عقود الفيديك إخطاراً لصاحب العمل؛ يخبره بالتغيرات المناخية التي شكلت قوة القاهرة، وأن يحدد الالتزامات التعاقدية التي أصبحت مستحيلة، ويتعين على المفاوض أن يرسل الإخطار خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ علمة بالتغيرات المناخية التي شكلت قوة القاهرة، ويوجب القانون الفسخ لاستحالة التنفيذ، فإذا حدث زلزال، أو فيضان كشكل من أشكال القوة القاهرة، وأصبح خارج عن سيطرة الطرفين، وجعل وفاء أحد الأطراف بالتزاماته التعاقدية مستحيلًا، فبمقتضى القانون الذى يحكم العقد يعفى الطرفين، من الاستمرار في أداء أي من الالتزامات، ويتضح مما سبق المستفيد الأكبر من القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية، هو المفاوض حيث ان الملتزم بدفع النقود في الغالب، والكثير من الحالات، هو رب العمل (صاحب العمل)، وليس المفاوض، ويعفى المفاوض من التزاماته بموجب القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية.

#### أولاً: النتائج:

١. تعتبر عقود الفيديك من أهم العقود الهندسية وأكثرها انتشاراً لأنها عقود تتمتع بتحقيق التوازن والعدل بين الأطراف وتوفر وقت وجهد الأطراف.
٢. التغيرات المناخية تمثل في تغير في الطقس فهي عبارة عن مجموعة واسعة من الظواهر الطبيعية التي قد يتسبب فيها النشاط البشري المتمثل في الصناعات.
٣. من صور تغير المناخ حوادث الفيضانات والأعاصير والزلازل وارتفاع منسوب مياه البحار.
٤. الهدف الأساسي من نموذج عقد الفيديك هو تقليل المخاطر المحتملة والتي يمكن أن تظهر بعد إبرام عقود المشاريع الهندسية بين أرباب الأعمال والمهندسين والمقاولين.
٥. القوة القاهرة المتمثلة في تغير المناخ تجعل تنفيذ التزامات الأطراف في عقود الفيديك مستحيلة وتعفى الأطراف من الالتزامات.

٦. التغيرات المناخية تهدد العالم حيث تؤثر التغيرات المناخية بشكل ملحوظ على الكرة الأرضية وتؤثر على صحة الإنسان وغذائه.
٧. يلزم للقوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية شروط كالتالي أن يكون التغيير المناخى فوق سيطرة الأطراف وخارج عن إرادتهم وألا يكون الأطراف على علم به من قبل؛ أى قبل إبرام العقد وأن يكون التغيير المناخي أمراً لا يمكن توقعه مطلقاً.
٨. المادة ١٩ من كتاب الفيديك الأحمر اعتبرت التغيرات المناخية المتمثلة في الكوارث الطبيعية كالزلازل والأعاصير والبراكين من قبيل القوة القاهرة.
٩. الفرق بين نظرية الظروف الطارئة والقوة القاهرة استحالة التنفيذ فالقوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية تجعل تنفيذ الالتزام مستحيل استحالة مطلقة أما الظروف الطارئة تجعل تنفيذ الالتزام مرهق بالغ الإرهاق للمدين.
١٠. لإعفاء المفاوض من التزامه التعاقدية يجب ان يرسل بموجب المادة ١٩ من عقود الفيديك إخطاراً لصاحب العمل وأن يُرسل الإخطار خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ علمة بالتغيرات المناخية التي تشكل قوة القاهرة.
١١. يقوم الطرف الذى منعه القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية عن تنفيذ التزامه لمدة أربعة وثمانون يوماً متواصلة أو امتنع عن التنفيذ لمُدّة متعددة لفترات متتابعة تتجاوز بمجموعها أكثر من مائة وأربعون يوماً بإخطار الطرف الآخر بإنهاء العقد وهو الإنهاء الاختياري للعقد ويعتبر أثر هذا الإخطار بالإنهاء نافذاً بعد سبعة أيام من تاريخ إرساله.
١٢. يجوز الاتفاق بين المفاوض الرئيسي ومفاوض الباطن على شروط إضافية أو شروط أوسع للإعفاء من القوة القاهرة ولا يتحمل تبعه هذه الاتفاقات صاحب العمل.

١٣. يقوم المهندس بتقدير قيمة الأعمال التي تم تنفيذها وإصدار مستخلص بها يتضمن المبالغ المستحقة مقابل أي عمل تم تنفيذه بالسعر المحدد في العقد وثمان المعدات ومواد البناء التي تسلمها المقاول وتؤول ملكيتها لرب العمل.

١٤. يتضح من الدراسة ان المستفيد الأكبر من القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية المقاول حيث ان الملتزم بدفع النقود في الغالب والكثير من الحالات هو رب العمل (صاحب العمل) وليس المقاول.

١٥. يوجب القانون فسخ عقد الفيديك لاستحالة التنفيذ في الوقت المحدد للعقد فإذا حدث زلزال أو فيضان كشكل من أشكال القوة القاهرة وأصبح خارج عن سيطرة الطرفين وجعل وفاء احد الأطراف بالتزاماته التعاقدية مستحيلًا فبمقتضى القانون الذى يحكم العقد يعفى الطرفين من الاستمرار في أداء أي من الالتزامات.

١٦. نص القانون المدني المصري على أن ينقضي الالتزام لاستحالة التنفيذ إذا أثبت المدين أن الوفاء به أصبح مستحيلًا عليه لسبب أجنبي خارج عن إرادته لا يد له فيه وذلك يوضح انقضاء الالتزام في حالة القوة القاهرة المتمثلة في التغيرات المناخية.

### ثانياً: التوصيات:

١. توصى الدراسة بفرض عقوبات رادعة على كل من تسبب في التلوث الجوي والبحري للحد من مسببات تغير المناخ.

٢. توصى الدراسة بتوسيع الرقعة الخضراء كالعامل على زيادة وتكثيف زراعة الأشجار وتجرىم قطع الأشجار وتشديد العقوبات على تجريف الأراضي الزراعية.

٣. توصى الدراسة بالاعتماد على الطاقة النظيفة كالطاقة الشمسية في الإنارة وتشغيل الأجهزة في المنازل والمحلات والمصانع للحد من انبعاث الوقود الأحفوري المتسبب في تغير المناخ.

٤. توصى الدراسة باستخدام الطاقة النظيفة في وسائل النقل كالسيارات والشاحنات التي تعتبر مساهم بشكل أساسي في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وبصفة خاصة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.
٥. توصى الدراسة بتشديد العقوبات على السفن التي تلقى مخلفات في البحار والمحيطات.
٦. توصى الدراسة بتعميم مصطلح التغيرات المناخية كقوة القاهرة في كافة العقود الوطنية والدولية لصياغة العقود بما يتناسب معها وتوزيع مخاطر التغيرات المناخية على الأطراف.
٧. توصى الدراسة بتوزيع مخاطر التغيرات المناخية على الأطراف في العقود التي تبرم في المناطق الأكثر تعرض للزلازل والبراكين.
٨. توصى الدراسة بمدد مدة أربعة وثمانون يوماً، ومدد مدة مائة وأربعون يوماً المحددة في المادة ١٩ من كتاب الفيديك ١٩٩٩؛ لأنها فترة غير كافية لتحديد ما إذا كانت القوة القاهرة تمنع الالتزام ام لا.
٩. توصى الدراسة بتقصير مدة الأخطار الذي يرسله المقاول لصاحب العمل ليخبره بالتغيرات المناخية التي تشكل قوة القاهرة ويحدد فيه أن الالتزامات التعاقدية أصبحت مستحيلة؛ لأن أربعة عشر يوماً مدة طويلة لأخطار صاحب العمل بالقوة القاهرة التي منعت المقاول من تنفيذ التزامه.
١٠. توصى الدراسة بأن يتم الأخطار الذي يرسله المقاول لصاحب العمل ويخبره فيه بالتغيرات المناخية التي تشكل قوة القاهرة بطريقة يتحقق بها العلم اليقيني لصاحب العمل.
١١. توصى الدراسة بتوزيع مخاطر القوة القاهرة بين المقاول ورب العمل وعدم تحمل رب العمل التكاليف الزائدة التي تكبدها المقاول بسبب القوة القاهرة المتمثلة في

التغيرات المناخية التي منعتة من أداء التزاماته بموجب المادة ١٩؛ لعدم تدخل صاحب العمل في حدوث القوة القاهرة.

### ثالثاً: قائمة المراجع:

#### الكتب:

١. الدكتور عبد الرازق السنهوري، علم أصول القانون، مطبعة فتح الله اليأس، السنة ١٩٣٦.
٢. الدكتور حسن كيرة، أصول القانون، دار المعارف، لا يوجد سنة نشر.
٣. الدكتور سمير عبد السيد تناغو، النظرية العامة للقانون، منشأة المعارف، السنة ١٩٩٩.
٤. الدكتور نبيل إبراهيم سعد، الدكتور عصام أنور سليم، المدخل للعلوم القانونية، دار الجامعة الجديدة، السنة ٢٠١١.
٥. الدكتور محمد حسين منصور، نظرية القانون، لا يوجد دار نشر، لا يوجد سنة.
٦. الدكتور محمود سمير الشرقاوي، الخطر في التأمين البحري، الدار القومية للنشر بالقاهرة، السنة ١٩٦٦.
٧. الدكتور هانى صلاح سري الدين، التنظيم القانوني، والتعاقد لمشروعات البنية الأساسية الممولة عن طريق القطاع الخاص، دار النهضة العربية، السنة ٢٠٠١.
٨. الدكتور عصام احمد البهجي، عقود الفيديك، واثرها على التزامات المقاول والمهندس ورب العمل، دار الجامعة الجديدة، السنة ٢٠٠٨.
٩. الدكتور عصام عبد الفتاح مطر، عقود الفيديك لمقاولات، وأعمال الهندسة المدنية، ووسائل فض المنازعات الناشئة عنها، دار الجامعة الجديدة، السنة ٢٠٠٩.

#### المقالات:

١. الدكتور مدحت محمد محمود ابوالنصر، مقال بعنوان التغيرات المناخية، ودور الخدمة الاجتماعية، منشور مجلة القاهرة للخدة الاجتماعية، لا يوجد سنة.

٢. الدكتور عبد المسيح سمعان عبد المسيح، مقال بعنوان دور الجامعات في مواجهة مشكلة تغير المناخ، دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٥٦ السنة ٢٠٢٢.
٣. الدكتورة مني طاهرية، مقال بعنوان التغيرات المناخية، ورهانات السياسة البيئية الدولية، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، السنة ٢٠٢٠،
٤. فيرنر هوير، مقال بعنوان حلول للقضايا المناخية، البنك الأوروبي للاستثمار، السنة ٢٠٢٢.
٥. الدكتورة منال البطران، مقال بعنوان أثر تغير المناخ على مصر، وبخاصة على الهجرة الداخلية، والخارجية، مؤتمر تغير المناخ، وأثاره على مصر، السنة ٢٠٠٩.
٦. كاميليا تولمين، مقال بعنوان مناخ أفريقيا يتغير، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، السنة ٢٠١٤
٧. القاعدة القومية للدراسات، التغيرات المناخية، مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، العدد رقم ١٨٥ نوفمبر ٢٠٢١.
٨. الدكتور محمد الجيزاوي مقال بعنوان التغيرات المناخية وكيفية الحد من أثارها السلبية، مقال بعنوان التغيرات المناخية وكيفية الحد من أثارها السلبية.
٩. الدكتور محمد بن يحيى بن حسن النجيمي، أثر الظروف الطارئة الجوائح في عقد الفيديك مقارنة بالفقه الإسلامي، والنظام السعودي، مقال منشور دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، السنة ٢٠١٩.
١٠. الدكتور على مطشر عيد، مقال بعنوان المطالبات في عقود الإنشاءات (الفيديك)، مجلة كلية القانون، جامعة بغداد، لا يوجد سنة.

١١. الدكتور هوزان عبدالمحسن عبدة، أثر القوة القاهرة في إعفاء الناقل الجوي من المسؤولية العقدية، مجلة زانست العلمية، مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية أربيل، كوردستان، العراق المجلد ٥- العدد ٣، ٢٠٢٠.
١٢. الدكتور علاء العناني، مقال بعنوان التكييف القانوني لأثر الجائحة على التعاقدات لعقود الفيديك، الملتقى الدولي الخامس لخبراء العقود الهندسية، السنة ٢٠٢١.
١٣. الدكتور ايمن الدباغ، مقالة بعنوان منهج الفقهاء المعاصرين في تناول نظرية الظروف الطارئة (تحليل، ونقد)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، السنة ٢٠١٣.
١٤. الدكتور ياسر باسم، القوة القاهرة واثرها في أحكام قانون المرافعات المدنية، مقال منشور مجلة الرافدين، كلية الحقوق، العدد ٦٣، السنة ٢٠٠٧، ص ٦٧.
١٥. الدكتور اقصاى عبد القادر، مقال بعنوان نظرية الظروف الطارئة واثرها على تنفيذ الالتزام التعاقدى، منشور المجلة الأفريقية للدراسات القانونية والسياسية، جامعة دراية الجزائر، العدد ٢، المجلد ٣، السنة ٢٠١٨.
١٦. الدكتورة عائشة مفلح احمد، مقال بعنوان نظرية الظروف الطارئة، منشور المجلة القانونية، مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية، لا يوجد سنة.
- رسائل علمية:**
١. الدكتور مروان نذير، وسائل تسوية منازعات عقود الفيديك، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، السنة ٢٠٢٠.
٢. الدكتور وليدي موسي، أثر القوة القاهرة في العقود الدولية، مذكرة لاستكمال ماستر اكاديمي، كلية الحقوق، جامعة قاصدي، السنة ٢٠١٨.

٣. الدكتور مصعب اياد إبراهيم الكروي، نظرية الظروف الطارئة وأثرها على العقد الإداري (دراسة مقارنة ما بين القانون الأردني والعراقي والمصري)، رسالة ماجستير كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، السنة ٢٠٢١.
٤. سعاد بشير فواز، المبادئ المستحدثة في عقود الفيديك، رسالة ماجستير كلية الحقوق، الجامعة اللبنانية، السنة ٢٠٢١.
٥. عبد العزيز بن محمد اللحيان، أحكام الأخطار في عقود الفيديك الإنشائية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، المعهد العالي للقضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود، السنة ١٤٣٣.

### مراجع أجنبية:

- 1- ELLIS BAKER ,BEN MELLORS , SCOTTCHALMERS ANTHONY LAVERS ,FIDIC CONTRACTS,LAW AND PRCTICE ,INFORMA,2013,
- 2-AXEL- VOLKMAR JAEGER –GOTZ-SEBASTIANHO,FIDIC ,AGUIDE FOR PRACTITION ,SPRINGER,2009.
- 3- ANDY HEWITT ,THE FIDIC CONTRACTS ,OBLIGATIONS OF THE PARITIES,WILEY ,BLACK WELL,2014.

### مواقع الانترنت:

[www.almrsal.com](http://www.almrsal.com)

[www.fao.org](http://www.fao.org)

<https://cjsw.journals.ekb.eg>

[www.un.org](http://www.un.org)

<https://news.modrsbook.com/2022/11/climate>

[www.wipo.int](http://www.wipo.int)

<https://fidic.org>

<https://daqaeq.net>

## قوانين:

١- القانون المدني المصري، رقم ١٣١ لسنة ١٩٤٨ .

٢- كتاب الفيديك الأحمر ١٩٩٩ .

## تقارير:

١ . تقرير الأمم المتحدة، الدورة الحادية والثلاثون، الجمعية العامة، فبراير ٢٠١٦ .

٢ . التكيف مع مناخ متغير في البلدان العربية، تقرير تنمية الشرق الأوسط، وشمال

أفريقيا، السنة ٢٠١٢ .

٣ . التغير المناخي، والبيئي في حوض المتوسط الوضع الراهن، والمخاطر

المستقبلية، تقرير الأمم المتحدة .

٤ . تقرير بعنوان تغير المناخ، الهيئة الدولية المعنية بتغير المناخ، برنامج الأمم

المتحدة للبيئة، السنة ٢٠٠٨ .

٥ . تقرير دور منظمة العمل الدولية في معالجة موضوع تغير المناخ، وتحقيق امتثال

عادل للجميع، منظمة العمل الدولية، الدورة ٣٤، نوفمبر ٢٠٢٠ .

٦ . مسألة التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتمتع ببيئة نظيفة، وامنه، وصحية

، ومستدامة، تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الحادية والثلاثون، السنة ٢٠١٦ .

## أحكام محكمة النقض:

١ . الطعن رقم ١٤٦٩٦ لسنة ٨٣ جلسة ١٥/١٢/٢٠١٤، مكتب فنى

٦٥، ق ١٦٤ ص ١٠٤٣، محكمة النقض المصرية.

## References:

### Alkutub:

- alduktur eabd alraaziq alsanhuri, ealam 'usul alqanuni, matbaeat fath allah alyasu, alsanat 1936.
- alduktur hasan kirat, 'usul alqanun ,dar almaearif ,la yujad sanat nashra.
- alduktur samir eabd alsayid tanaghu ,alnazariat aleamat lilqanun ,munsha'at almaearif ,alsanat 1999.
- alduktur nabil 'iibrahim saed, alduktur eisam 'anwar salim, almadkhal lileulum alqanuniat ,dar aljamieat aljadidati,alsanatu2011.
- alduktur muhamad husayn mansur, nazariat alqanuni, la yujad dar nashr ,la yujad sana .
- alduktur mahmud samir alsharqawi, alkhatar fi altaamin albahrii, aldaar alqawmiat lilnashr bialqahirati, alsanat 1966.
- alduktur hanaa salah siriy aldiyn ,altanzim alqanuniu ,waltaeaqudii limashrueat albinyat al'asasiat almumawilat ean tariq alqitae alkhasi ,dar alnahdat alearabiat ,alsanat 2001.
- alduktur eisam aihmad albihji, euqud alfidik ,wathiruha ealaa ailtizamat almuqawil walmuhandis warabi aleamal ,dar aljamieat aljadidat ,alsanat 2008.
- alduktur eisam eabd alfataah mutari, euqud alfidik limuqawalati, wa'aemal alhandasat almadaniati, wawasayil fadi almunazaeatalnaashiat eanha, dar aljamieat aljadidat ,alsanat 2009.

### Almaqalat:

- alduktur midhat muhamad mahmud abwalnasr ,maqal bieunwan altaghayurat almunakhiat ,wadawr alkhidmat alaijtimaeiat ,minshur majalat alqahirat lilkhudat alaijtimaeiat ,la yujad sanatan.
- alduktur eabd almasih simean eabd almasih ,maqal bieunwan dawr aljamieat fi muajahat mushkilat tughayur almunakh ,dirasat fi altaelim aljamieii ,aleadad 56alsanat 2022.
- aldukturat miniy tawahiriati ,maqal bieunwan altaghayurat almunakhiat ,wrhanat alsiyasat albiyyiat alduwliat ,majalat aiqtisadiaat shamal 'afriqya, alsanat 2020,
- firnar huyir, maqal bieunwan hulul lilqadaya almunakhiat ,albank al'uwrubiyu liliastithmar ,alsanat 2022.

- aldukturat manal albitran, maqal bieunwan 'athar taghayur almunakh ealaa misr ,wbikhasat ealaa alhijrat aldaakhiliat ,walkharijati, mutamar tughayur almunakh ,wa'atharat ealaa misr ,alsanat 2009.
- kamila tulmin ,maqal bieunwan munakh 'afriqia yataghayur ,alhayyat aleamat lishuyuw almatable al'amiriat ,alsanat 2014
- alqaeidat alqawmiat lildirasat ,altaghayurat almunakhiat ,majlis alwuzara' almisrii ,markaz almaelumat wadaem aitikhadh alqarar ,aleadad raqm 185nufimbir 2021.
- alduktur muhamad aljizawi maqal bieunwan altaghayurat almunakhiat wakayfiat alhadi min 'athariha alsalbiat ,maqal bieunwan altaghayurat almunakhiat wakayfiat alhadi min 'athariha alsalbiatu.
- alduktur muhamad bin yahi bin hasan alnujaymi ,'athar alzuruf altaariat aljawayih fi eaqd alfidik muqaranan bialfiqh al'iislami ,walnizam alsaeudii, maqal manshur dayirat alshuwun al'iislamiat waleamal alkhayrii bidubay ,alsanat2019.
- alduktur ealaa mitshar eyd ,maqal bieunwan almutalabat fi euqud al'iinsha'at (alfidik),majalat kuliyat alqanun ,jamieat baghdad, la yujad sanatan .
- alduktur huzan eabdalmuhsin eabdat, 'athar alquat alqahirat fi 'iiefa' alnaaqil aljawiyyi min almaswuwliat aleaqdiati, majalat zanist aleilmiati, majalatan eilmiatan dawriat mahkamat tasdur ean aljamieat allubnaniat alfaransiat 'arbil, kurdistan, aleiraq almujalada5- aleudd3,,02020.
- alduktur eala' aleanani ,maqal bieunwan altakyif alqanuniu li'athar aljayihat ealaa altaeaqudat lieuqud alfidik, almultaqaa alduwalii alkhamis likhubara' aleuqud alhandasiati, alsanat 2021.
- alduktur aymin aldabaagh ,maqalat bieunwan manhaj alfuqaha' almueasirin fi tanawul nazariat alzuruf altaaria (tahlil ,wnuqdi),majalat jamieat alnajah lil'abhath ,kuliyat alsharieat ,jamieat alnajah alwataniat ,nabulus filastin, alsanat 2013.
- alduktur yasir biaism ,alquat alqahirat wathiruha fi 'ahkam qanun almurafaeat almadaniat ,maqal manshur majalat alraafidayn ,kaliyat alhuquq ,aleadad 63,alsanat 2007.s67.
- alduktur aiqsasaa eabd alqadir, maqal bieunwan nazariat alzuruf altaariat wa'atharuha ealaa tanfidh alailtizam altaeaqudii , manshur

almajalat al'afriqiat lildirasat alqanuniat walsiyasiat ,jamieat dirayat aljazayar, aleadad 2,almujalad 3,alsanat 2018.

- aldukturat eayishat muflih aihmad, maqal bieunwan nazariat alzuruf altaariat ,manshur almajalat alqanuniati, majalat mutakhasisat fi aldirasat walbuhuth alqanuniat ,la yujad sanatan.

### **Rasayil eilmia:**

- alduktur marwan nadhir ,wasayil taswiat munazaeat euqud alfidik ,risalat dukturah ,kuliyyat alhuquq ,jamieat al'iiskandariat ,alsanat 2020.

- alduktur walidi musi, 'athar alquat alqahirat fi aleuqud alduwaliat ,mudhakirat liaistikmal mastar akadimi, kuliyyat alhuquq ,jamieat qasidi, alsanat 2018.

- alduktur museab ayad 'iibrahim alkuriwi, nazariat alzuruf altaariat wa'atharuha ealaa aleaqd al'iidarii (dirasat muqaranat ma bayn alqanun al'urduniyi waleiraqii walmisrii), risalat majistir kuliyyat alhuquqi, jamieat alsharq al'awsata, alsanat 2021.

- suead bashir fawaz ,almabadi almustahdathat fi euqud alfidik , risalat majistir kuliyyat alhuquqi, aljamieat allubnaniat ,alsanat 2021.

- eabd aleaziz bin muhamad allihayadan, 'ahkam al'akhtar fi euqud alfidik al'iinshayiyati(dirasat muqaranati),risalat majistir, almaehad aleali lilqada'i, jamieat al'amam muhamad bin saeud, alsanat 1433.

### **Qawanin:**

- 1-alqanun almadani almisrii, raqm 131lsanat 1948.

- ktab alfidik al'ahmar 1999.

### **Tiqarir:**

- taqrir al'umam almutahidat ,aldawrat alhadiat walthalathun ,aljameiat aleamat ,fbrayir 2016.

- altakayuf mae munakh mutaghayir fi albuldan alearabiat , taqrir tanmiat alsharq al'awsat ,wshamal 'afriqia ,alsanat 2012.

- altaghayur almunakhii ,walbiyyi fi hawd almutawasit alwade alraahin ,walmakhatir almustaqbaliat ,taqrir al'umam almutahida .

- taqrir bieunwan tughayur almunakhi, alhayyat alduwaliat almaeniati bitaghayur almunakhi, barnamaj al'umam almutahidat lilbiyyat ,alsanat 2008.

- taqrir dawr munazamat aleamal alduwaliat fi muealajat mawdue taghayur almunakh ,watahqiq aimtithal eadil liljamie ,munazamat aleamal alduwaliat ,aldawrat 34,nufimbir 2020.
- misalat ailtizamat huquq al'ansan almutaealiqat bialtamatie bibiyat nazifat ,waminuh ,wasihyat ,wmustadamat ,taqrir aljameiat aleamat lil'umam almutahidat ,aldawrat alhadiat walthalathun ,alsanat2016.

**'ahkam mahkamat alnaqd:**

- altaen raqm 14696 lisanat 83 jalsat 15/12/2014,maktab funni 65,qa164sa1043,mahkamat alnaqd almisriati.

## فهرس الموضوعات

٢٩٤٣	.....	مقدمة
٢٩٤٥	.....	أهداف البحث:
٢٩٤٥	.....	أشكالية البحث:
٢٩٤٥	.....	منهج البحث:
٢٩٤٦	.....	خطة البحث:
٢٩٤٧	.....	المبحث الأول ماهية التغيرات المناخية وعقود الفيديك
٢٩٤٨	.....	المطلب الأول ماهية التغيرات المناخية
٢٩٤٨	.....	الفرع الأول مفهوم التغيرات المناخية
٢٩٥١	.....	الفرع الثاني آثار التغيرات المناخية
٢٩٥٤	.....	المطلب الثاني ماهية عقد الفيديك
٢٩٥٤	.....	الفرع الأول مفهوم عقد الفيديك
٢٩٥٧	.....	الفرع الثاني أهمية عقود الفيديك
٢٩٥٩	.....	المبحث الثاني التغيرات المناخية كسبب للإعفاء من مسؤولية التنفيذ في عقد الفيديك
٢٩٦٠	.....	المطلب الأول التغيرات المناخية كإحدى أشكال القوة القاهرة
٢٩٦٠	.....	الفرع الأول ماهية القوة القاهرة
٢٩٦٥	.....	الفرع الثاني الفرق بين القوة القاهرة والظروف الطارئة
٢٩٦٧	.....	المطلب الثاني التغيرات المناخية كقوة القاهرة لإنهاء عقد الفيديك
٢٩٦٧	.....	الفرع الأول الإنهاء الاختياري لعقد الفيديك بسبب التغيرات المناخية باعتبارها قوة القاهرة
٢٩٧١	.....	الفرع الثاني الإنهاء الإجباري لعقد الفيديك بسبب التغيرات المناخية باعتبارها قوة القاهرة
٢٩٧٢	.....	الخاصة
٢٩٧٣	.....	أولاً: النتائج:
٢٩٧٥	.....	ثانياً: التوصيات:
٢٩٧٨	.....	ثالثاً: قائمة المراجع:
٢٩٨٣	.....	REFERENCES:
٢٩٨٧	.....	فهرس الموضوعات